Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عهد عمر بن الخطاب ، فكانت تصيبه غشية وهو فى مجلسه مع القوم . فذكر ذلك لعمر ، فسأله عمر – رضى الله عنه – عن ذلك . فقال سعيد : ياأمير المؤمنين والله ما بى من بأس ، ولكنى كنت – قبل أن أسلم – فيمن حضر خبيب بن عدى حين قتل وسمعت دعوته ، فو الله ما خطرت على قلبى وأنا فى مجلس قط إلا غشى على .

وقال الإمام ابن كثير : وقد روى البيهقى من طريق إبراهيم بن إسماعيل قال : حدثنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده عمرو ابن أمية أن رسول الله – ﷺ – كان قد بعثه عينا وحده ، قال : فجئت إلى خشبة خبيب فرقيت فيها وأنا أتخوف العيون فأطلقته فوقع على الأرض ، فانتبذت قليلا ثم التفت فلم أر شيئاً فكأنما بلعته الأرض ، فلم تذكر لخبيب رمة حتى الساعة »[1] .

وينسب إلى خبيب أنه عندما بلغه أن المشركين قد أجمعوا على صلبه أنشد شعراً منه قوله :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا ... قبائلهم ، واستجمعوا كل مجمع[2]

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممتع

إلى الله أشكو غربتى ثم كربتى ... وماأرصدالأحزاب لى عندمصرعى[3]

فذا العرش صبِّرنى على ما يراد بى ... فقد بضعوا لحمى وقد ياس مطمعى[4]

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج ٤ ص ٦٧ .

(٢) ألبوا قبائلهم : جمعوها .

(٣) أرصد : أعد وهيأ . ومصرعى : المكان الذى أقتل فيه .

(٤) بضعوا لحمى . قطعوه . وياس مطمعى : لا مطمع لدى فى شىء من الحياة .